الرأس وترك التكبر على جميع العباد الا على الظلمة زجرًا لهم عن الظلم
وايثار التواضع في المجالس والمحافل وترك الهزل والمداعبة والرفق
بالمتعلم والتأني بالمنحرف واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك الحرج
عليه وترك الانفة من قول لا ادري وصرف الهمة الى السائل وتفهم
سواله وقبول الحجة والانقياد للحق بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع
المتعلم من كل علم يضره وزجره عن ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله
تعالى وصد المتعلم عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين
وفرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى ومواخذته نفسه اولا
بالتقوى ليقتدي به المتعلم اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله وان
كنت متعلما فاداب المتعلم مع العالم ان يبدأه اولا بالتحية والسلام ويقل
بين يديه الكلام ولا يتكلم مالم يسأله استاذه ولا يسأل مالم يستأذن
اولا ولا يقول في معارضة قوله قال فلان خلاف ما قلت ولا يشير عليه
بخلاف رايه فيرا انه اعلم بالصواب من استاذه ولا يسأل جليسه في
مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس مطرقا ساكنا متادبا كانه
في الصلوة ولا يكثر عليه السوال عند ملالته واذا قام قام له ولا
يتبعه بكلامه ولا سواله ولا يسأله في طريقه الا ان يبلغ منزله ولا
يسيء الظن به في افعال ظاهرها منكرة عند الشرع فهو اعلم باسراره
وليتذكر عند ذلك قول موسى عليه السلام للخضر صلى الله على نبينا وعليه
وسلم اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا نكرا وكونه مخطئا في
انكاره اعتمادا على الظاهر وان كان لك والدان فاداب الولد مع
الوالدين ان يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما ولا
يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق اصواتهما ويلبي دعوتهما ويحرص

على طلب

على طلب مرضاتهما ويخفض لهما جناح الذل ولا يمن عليهما بالبر لهما
ولا بالقيام بامرهما ولا ينظر اليهما شزرًا ولا يقطب وجهه في وجوههما
ولا يسافر الا باذنهما واعلم ان الناس بعد هولاء في حقك على ثلاثة
اقسام اما اصدقاء واما مجاهيل واما معاريف فان ابتليت بالعوام
المجهولين فاداب مجالسة العامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء
الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز
عن كثرة لقائهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند
رجاء القبول منهم واما الاخوة والاصدقاء فعليك في حقهم وظيفتان احدهما
ان تطلب اولا شروط الصحبة والصداقة فلا تواخ الا من يصلح للاخوة
والصداقة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل فاذا طلبته رفيقا ليكون شريكك في التعلم
وصاحبك في امر دينك ودنياك فراع فيه خمس خصال الاولى العقل فلا خير
في صحبة الاحمق فالى الوحشة والقطيعة يرجع اخرها واحسن احواله
ان يضرك وهو يريد ان ينفعك والعدو العاقل خير من الصديق الاحمق
وقال امير المومنين سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فلا تصحب
اخا الجهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه ○ يقاس المرء بالمرء اذا هو ما شاه ○
وللشيء على الشيء مقاييس واشباه ○ وللقلب على القلب دليل حين يلقاه ○
الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند
الغضب والشهوة وقد جمعها علقمة العطاردي في وصية لابنه لما حضرته